دمية القصر

عجبتُ لنَظْمٍ صاغَهُ شرٌّ ناظِمِ ... قضى هاذياً فيه قضيّةَ ظالمِ .

يُفضّلُ عُبّادَ الصليب سَفاهةً ... بفيه الثّرى فيما افْترى من عظائم .

مَحَجّةُ دينِ الحقّ لاحت بحُجّةٍ ... فدينوا بها أو فالحقوا بالبهائمِ .

ويا صاحب الروم انتبه قبل ركضنا ... ومن قبل أنْ تلقى نَديمَ المَنادم .

لَعَمري لئنْ أعرضتَ عرّضتَ أمّةً ... ونفْسَكَ للخِزْي المقيمِ المُلازم .

لقد وضحتْ للروم أنْ رامَتِ الهُدى ... دلائلُ حَقٍّ ثابتاتُ الدعائمِ .

تُجرّعكم قَهراً طُعومَ عَلاقِمٍ ... وتَسْقيكُمُ قَسراً سُمومَ أراقِمِ .

فكمْ نائحاتٍ للنّحورِ ضَواربٍ ... وكم صائحاتٍ للخُدود لواطِمِ .

أبو مُضر أحمد بن علي بن شُعيب .

بن ما هانَ البخاريّ .

أنشدني الحسن بن المحدّث السمرقنديّ قال : أنشدني هذا المذكور لنفسه يَرثي مروان بن محمد C تعالى : .

مروانُ مَرّ وآنَ لي من بعده ... أنْ أستعِدّ لِما إليه المَرجِعُ .

مَروانُ أفْردَني فصِرتُ كأنّني ... غِمدٌ بلا نَصلٍ فأنّى أقطَعُ .

المفضّل بن محمد الصّغَانيّ .

كتب إلى الحاكم أبي سعد بن دوسْتْ . يستهديه الرّواصير : .

حُبّ الملاحِ الغَواني ليس يفعلُ بي ... ما كان يفعله حَبّ الرّواصير .

إنْ كان عندكَ ما أصبحتُ أطلُبُهُ ... فامنُنْ عليّ به من غير تقصير .

فأجاب : .

النّظمُ والنّثرُ في حُبّ الرواصير ... أبهى وأحسنُ من دُرّ التقاصير .

والخطّ في حُسنه يَحكي مُخَدّرةً ... مَقْصورةَ الحُسن في بعض المَقاصير .

أبو إبراهيم إسماعيل بن أحمد .

العامريّ الشاشي .

قال يمدح فخر الدولة : .

زمانُ الوصْل خَلسٌ واختصارُ ... أعاركَهُ الشياي المستعارُ .

فرَكضاً في مَيادينِ التّصابي ... أحَقّ الخيل بالركض المُعارُ .

وأيسَرُنا هوىً من حازَ دَمعاً ... يَفيضُ جَوىً وقلباً يُستطارُ .

ديارٌ قد كرُمْنَ على الليالي ... فما يمحو محاسِنها القِطارُ .
تمرّ ُ بها الحوادثُ مُطرقاتٍ ... وفيها عن مَعالمها ازْوِرار .
ولو علمتْ بأيسرَ ما لقَينا ... بَكَتْنا فوقَ ما تَبكي الديار .
ومنها : .
وما بي حُبّ ُ غانيةٍ ولكنْ ... طِرازُ الشّعرِ شَوقٌ وادّكارُ .
وهل من همّتي فضلٌ لقلبي ... فتسكنَهُ سعادٌ أو نَوارُ .
يَعزّ ُ على القَنا وعلى يَميني ... إذا شَغلتْ أناملَها العُقارُ .
نعمْ لي من كؤوسِ العَزمِ خَمرٌ ... ستُسكرُني وللعيش الخُمار .
هي الدّ ُنيا تخيّرَ مَن أرادتْ ... وليس لنا على الدّ ُنيا الخِيارُ .
ولو قُسمتْ بقَدْر السّعْي فينا ... لكان بزَنْدِ أكدَحِنا السّوارُ .
على هذا مضَوا وعليه نَمْضي ... لآخرنا وأوّلنا اعتبار .
يقولون : اقتصِرْ تستبقِ ذُخراً ... فعَنْ شَرفِ الفتى ينشو افتقارُ .
وكيفَ يعيشُ مقتصراً لبيبٌ ... له الدنيا وما فيها اقتصار .
فلو نادى بدولته الليالي ... أتتْ وخُطا حوادثها قِصار .
وفي مِرطِ الحياء لها تَهادٍ ... وفي قيد الخُضوع لها عِثار .
تَغايرُ فيه عيدٌ كسْرويّ ... وشَهرٌ حبلُ تَقواهُ مُغار .
فعُدّ ِلَ أُنسُ ذاك بنُسْكِ هذا ... وصَحّ َ الوَزنُ واعتدلَ العِيار .
الإمام عبد الرزاق بن محمد الأندرابيّ